وابو الدرداء صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عبد الله
ابن سلام على معاوية انزله منزلا قد هيأه له ثم قال لابي هريرة
وابي الدرداء انه قد بلغت الي ابنه واريد نكاحها ولم اجد لها
كفوا سوى عبد الله ابن سلام وقد رضيته لها لدينه وشرفه
فاذكروا له ذاك عني وقد كنت جعلت لها اذا دخل عليك ابو هريرة
وابو الدرداء وعوضا عليك عبد الله ابن سلام فقولي لهما ان
عبد الله ابن سلام كفو كريم غير ان تحته اريبة بنت اسحق
وانا خايفة ان يعرض لي من الغيرة ما يعرض للنساء ولست
بفاعلة حتى يفارقها وان ابا هريرة وابو الدرداء دخلا على
عبد الله ابن سلام وذكروا له ما قال معاوية وانهما جاءاه خاطبين ثم انصرفوا من عنده ودخلا على بنته معاوية فقالت
لها كما قال لها ابوها فرجعا الى عبد الله ابن سلام فاعلماه فلما
ظن انه لا يمنعه منها الا فراق زوجته اريبة اشهدهما على
طلاقها ثم دخل على معاوية واعلماه بما كان منه فاظهر لها
كراهية فعله وقال استحسن منه طلاق زوجته ثم كتب الى

لم

الى ابنه

الى ابنه يزيد يعلمه بذلك وامرها بالدخول على ابنته فاعلماه بذلك
فقالت الم تعلما ان الاناة في الامور ارفق واوفق لما يخاف من المحذور
واني سابلة عنه حتى اعرف خبره وان كنت اعلم انه لا اختيار
لاحد فيما هو كائن فانصرفا عنها فلما عاد اليها في الثاني فقالت
اما اني قد كشفت عن خبره فوجدته غير ملائم فلما بلغا عبد
الله ابن سلام كلاهما علم انه مخدوع وقال متعزيا لنفسه ليس
لامر الله راد فان المرء ليس بدافع عن نفسه قدرا جرى ولا
تدبير ولعلما ما سولت لهم انفسهم لا بد وم سروره ولا يصرف
عنهم محذوره وشاع امرهم في الناس وعلم ان معاوية خدعه
حتى طلق زوجته ليزوج ابنه يزيد بها فلما انقضت قراوها
وجه معاوية لابي الدرداء وابو هريرة الى العراق خاطبا ليزيد
فقدما وبها الحسين ابن علي فقال ابو الدرداء ما ينبغي ان ابدا بشيء
قبل زيارة الحسين فاذا ادبت حقه والسلام عليه عدت الى ما
جيت بسببه فدخل على الحسين فلما راه قام له وصافحه اجلالا
لصحبة جده وقال له ما اتى بك يا ابا الدرداء قال وجهني معاوية

ولا لما لا بد منه صادا ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)